Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـرب جميعـاً ، والمصريين في مقدمتهم ، على الصليبيين ، ولو تأملنا سياسة صلاح الدين بشيء من التفصيل لاكتشفنا بوضوح علمي تام أن حياد مصر في المنطقة العربية لانتيجة له إلا الكوارث والنكبات ، وهذا ما أدركه صلاح الدين فرفض الانعزال في مصر وحدها بعيداً عما يدور حولها من صراعات ومشاكل .

وهـذه نظرة دقية أخرى على سياسة صلاح الدين في مصر ، يقدمها إلينا الدكتور حسين مؤنس أيضاً في كتابه « مصر ورسالتها ص ٩٥ » يقول الدكتور مؤنس :

« ربما كان ذلك العبقرى صلاح الدين أعظم من تنبه إلى أهمية موقع مصر في العصور الوسطى ، فبعث من يستطلع له الأحوال في برقة وبعث من يمهد له أمر النوبة ، بل مد بصره إلى اليمن ، أي أنه تصور موقع مصر جيداً ، ونظر في كل وجهة ، وهي يقظة عجيبة منه ، يزيد في قدرها أن بصره ترامى إلى قاصية هذا البحر « الأبيض المتوسط » في الغرب ، فبعث إلى خليفة الموحدين « في المغرب العربي » يعرض عليه أن يتعاونا في القضاء على الصلبيين ، وانتزاع سيادة البحر من أيديهم ، ولم يوفق المشروع ، ولكن ذلك لايقلل من قيمة هذا التفكير الفريد ، وهويدل على أن رجلاً واحداً فقط من بين العشرات الذين حكموا مصر خلال العصور الوسطى قد تفطن إلى معنى موقعها ، وفكر في الإفادة منه ، وليس بالغريب أن يكون هذا الرجل : صلاح الدين » .